

2- كتاب الصوم من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في كتاب الصيام - [00:00:00](#)

قال في الباب الحادي عشر وباب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا قال وقال صلة عن عمار. قيل هو ابن زفر وهو ثقة من كبار التابعين عن عمار ابن ياسر العنسي رضي الله عنهما - [00:00:22](#)

قال من صام اليوم من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم ويوم الشك هو يوم الثلاثين فهذا اليوم مشكوك فيه هل هو تكملة شهر شعبان - [00:00:49](#)

او هو اليوم الاول من رمضان فهذا يكون يوم شك وقد قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيتموه فصوموا فاذا رأينا الهلال صمنا واذا لم نره علينا ان نكمل العدة ثلاثين كما سوف ياتي - [00:01:11](#)

ولا حدثنا عبد الله بن مسلمة وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي المدني الامام المعروف توفي عام تسعة وسبعين ومئة - [00:01:35](#)

ولا عن نافع مولى عبد الله بن عمر توفي عام سبعة عشر ومئة قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل رمضان فقال لا تصوموا - [00:01:52](#)

حتى تروا الهلال نعم. قال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فقله له اذا وجوب صيام رمضان مقيد برؤية الهلال فاذا رأي الهلال هنا يجب الصيام واذا لم يواي - [00:02:09](#)

تكمل العدة ثلاثين يوما ثم نصوم الى ان نرى الهلال فاذا رأيناه هنا نفطر لان يكون الشهو قد انقضى وفي صبيحة هذه الليلة هو اليوم الاول من ايام شهر شوال يوم العيد. نعم - [00:02:37](#)

وفقله لا القول واجه تكملة العدة قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن قال عن عبد الله ابن دينار العدوي مولاه وهو ثقة جليل توفي عام اربعة وعشرين ومئة - [00:03:05](#)

قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوم حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين - [00:03:27](#)

قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك توفي عام سبعة وعشرين ومائتين. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج ابن الوجد العتق مولاهم ابو بسطام الامام توفي عام ستين ومئة قال عن جبل تاء ابن سحيم - [00:03:46](#)

قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا النساء الابهام في الثالثة. يعني الشهر تسعة وعشرين ويكون احيانا ثلاثين قال حدثنا ادم هو ابن ابي اياس. المروزي قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال عن قال حدثنا - [00:04:08](#)

محمد ابن زياد الجمحي البصري. قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا وافطروا لرؤية - [00:04:39](#)

فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. قال حدثنا ابو عاصم بن مخلد الشيطاني البصري توفي عام اثنتين ومائتين. قال عن ابن جويد عبد الملك المكي توفي عام خمسين ومئة قال عن يحيى بن عبد الله بن صيفي - [00:04:59](#)

قال عن عقر متاع ابن عبد الرحمن قال عن ام سلمة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم الة من نسائه شهرا فلما مضى تسعة فلما مضى تسعة وعشرون - [00:05:23](#)

يوما غدا او راح فقيل له انك حلفت ان لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوم قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال المدني قال عن حميد بن ابي - [00:05:52](#)

عميدة الطويل البصري قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه و الا يعني حلف قل اليا الحلف حلفا لا يأتي نساءه لمدة شهر. وكانت انفكت رجله صلى الله عليه - [00:06:13](#)

وسلم اقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة المشوبة هي العلية يعني الغرفة التي تكون فوق ثم نزل فقالوا يا رسول الله اليت شهرا؟ فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين قال باب باب شهر عيد لا ينقصان - [00:06:43](#)

يعني رمضان ذو الحجة قال ابو عبدالله في تفسير هذا الحديث وابو عبد الله هو البخاري قال اسحاق اي ابن ابراهيم الحنظلي المعروف بالراهوية. وان كان ناقصا فهو تمام نعم شهر عيد لا ينقصان يعني حتى ولو كان تسعة وعشرين فهو تام - [00:07:27](#)

من حيث الفضل والاجر نعم. وقال بعض اهل العلم كالامام احمد انقصى الاول تم الثاني والاولى قوم اسحاق وقال محمد اي البخاري لا يجتمعان كلاهما ناقص ولعوا والارجح والله اعلم. قال وحدث قال حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسرل بن - [00:07:54](#)

الاسد البصري وهو مسدد كاسمه توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال حدثنا معتمر بسليمان بن طوخان التيمي البصري توفي عام سبعة وثمانين ومئة قال سمعت اسحاق وهو اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة كذا قال اخبرني عبد الرحمن ابن ابي بكر الثقفي - [00:08:33](#)

نوفية من مهران عن ابيه ابي بكر نفي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر لا ينقصان شهر عيد رمضان وذو الحجة هذا عفوا اسحاق بن سويد - [00:09:05](#)

ابن هبيرة البصري العدوي عدي مضوا وتابعي صغير اذا اسحاق هو بن سويد وهو ابن هبيظة البصر العدوي ما الها الا هذا الحديث الواحد عند البخاري قال وحدثني مسدد بن قال حدثنا معتمر بن سليمان عن خالد بن محوان - [00:09:29](#)

قال اخبرني عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران اينقزان شعراء عيد رمضان ذو الحجة قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب - [00:10:34](#)

ولا نحسب ومعنى ذلك والله اعلم ان الشهر لا يكون بالحساب وانما يكون بالرؤية وان الحساب ملغى شرعا وغير معتبر به شرعا وانما العمل على الرؤية وليس المقصود اننا لا نعرف الكتابة ولا الحساب - [00:11:09](#)

وبالتالي اذا علمنا الحساب وعرفنا الكتابة نلغي الرؤية ونعتمد على الكتاب والحساب كما قال بعض المعاصرين لا هذا غير صحيح. الكلام باطل صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته والحساب لا يعرفه الا القليل ثم ايضا يعني قد يقول القائل لا يختلف فيه هذا غير صحيح. ايضا الحساب يختلف فيه - [00:11:51](#)

هذا يحسب كذا وهذا يحسب على كذا واما رؤية الهلال فهذا شيء مشاهد نعم قال حدثنا ادم بن ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا الاسود ابن قيس قال عن سعيد - [00:12:25](#)

ابن عمرو وهو الاشعث عفوا سعيد بن عمر اي بن سعيد بن العاصي نعم مدني سكن دمشق انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان امة امية - [00:12:50](#)

لا نكتب ولا نحسب الشهو هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين قال باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين وهذا حدثنا مسلم ابن ابراهيم العز الفواهيدي توفي اثنين وعشرين ومائتين قد حدثنا هشام الدستوائي توفي اربعة وخمسين ومئة قال حدثنا يحيى بن ابي كثير توفي - [00:13:19](#)

سمكة اثنتين وثلاثين ومئة قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف توفي نحو الاربعة وتسعين قال عن ابي هريرة الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يوم - [00:13:52](#)

ميني الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم فتقدم رمضان لا يجوز الا رجل كان يصوم صوما نعم يعني يصوم الاثنين والخميس يكثر من الصيام في شعبان - [00:14:12](#)

يصوم نعم نعم يكثر في الصيام؟ نعم من شعبان نعم فهذا نعم لا بأس واما اذا لم يكن هذا ولا ذاك فلا يجوز التقدم ولعل الحكمة والله اعلم هو من اجل ان يتميز الشحو - [00:14:34](#)

الواجب الفرد لوحده ولا يدخل فيه ما ليس منه فلو ابيح لهم التقدم فقد يتقدم بعض الناس فيظنون هذا من الشهر او مما يجب وقد ذكر ابن الحاج المالكي اظنه ابن الحاج ان بعض الناس - [00:14:59](#)

في صيام ستة من شوال كان لا يفطر يوم العيد بل يشبك صيام ستة من شوال في رمضان ثم في بعد ستة وثلاثين يوما وهو اليوم السابع والثلاثين يعتبر ذلك عيداً ويفطر - [00:15:32](#)

ومن ذلك والله اعلم نهى ان نصل صلاة بصلاة الا ان نتكلم او نخرج حتى تتميز العبادة عن غيرها قال الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم - [00:16:01](#)

وان لا يتقدم من احدهم رمضان بصوم يوم او يومين الا يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم قال باب قول الله جل ذكره احل لكم ليلة الصيام ورفثوا الى نسائكم هن لباس - [00:16:37](#)

لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتأب عليكم وعفا عنكم فلا نبأشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم اول ما فرض رمضان كان الشخص اذا صلى العشاء خلاص يمك حتى - [00:17:06](#)

اليوم الثاني حكم غيب اليوم الثاني مقصود حتى المغيب اليوم الثاني يعني حتى يأتي اليوم الاخر تخاف الشمس فهنا يفطر او اذا نام واستيقظ حتى لو استيقظ في الليل فان عليه ان يمك - [00:17:31](#)

ثم نسخ هذا واصبح ان الانسان ياكل ويشرب ويأتي اهله الى طلوع الفجر قال حتى زنى عبيد الله بن موسى باعثام العبيسي قال عن اسماعيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي قال عن ابي اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهما - [00:18:06](#)

قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يوما حتى يمسي وان قيس ابن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار واتى امرأته فقال لها عند - [00:18:56](#)

لكي طعام قالت لا ولكن انطلقوا فاطلب لك. وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما قالت خيبة لك. فلما انتصف النهار غشي عليه وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام او رفثوا - [00:19:19](#)

نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى. يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام - [00:19:46](#)

الى الليل اذا انقلوا واشربوا الى طلوع الفجر قال فيه عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا حجاج بن منال البصري ولا حدثنا هشيم بن بشير الواسطي - [00:20:09](#)

قال اخبرني حصين بن عبد الرحمن السلمي وحجاج بن من هالدو في تكريم سبعة عشر ومئتين او ستة عشر ومئتين ثلاثة وثمانون ومئة وحسين ستة وثلاثون ومئة ولا عن الشعب قاموا بجوارحيل الشعب توفي عام ثلاثة ومئة قال عن عديب حاتم الطائي عدي بن حاتم بن عبدالله الطاهي - [00:20:29](#)

رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود امدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر في الليل فلا يستبين لي - [00:20:57](#)

فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار قال حدثنا سعيد بن ابي مريم وهو ثقة فقيه ثقة فقيه اذا مر بعشرين ومائتين قال حدثنا ابن ابي حازم وعبد العزيز عن ابيه ابي حازم - [00:21:20](#)

ام سلمة بن دينار قال عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال حدثني سعيد بن ابي مريم ولا حدثنا ابو غسان محمد ابن مطوف

ولا حدثني ابو حازم عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال انزلت وكلوا واشربوا حتى - [00:21:50](#)

يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الى الفجر من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في وجهه الخيط الابيض والخيط الاسود ولم يزل يعقل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر - [00:22:11](#)

وعلموا انه انما يعني الليل والنهار قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم او لا يمنعكم من سحورك اذان بلال قال حدثنا عبيد بن اسماعيل الهبابوي قال عن ابي اسامة حماد بن اسامة قال عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم - [00:22:50](#)

عن نافع مولى بن عمر قال عن ابن عمر رضي الله عنهما والقاسم ابن محمد عن عائشة هذا عبيد الله يقول عن نافع عن ابن عمر وعبيد الله وعفوا وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق - [00:23:28](#)

والقاسم توفي عام ستة ومئة عن عائشة رضي الله عنهما اي عن ابن عمر وعائشة ان بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابنا - [00:23:50](#)

امي مكتوم حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر. قال القاسم ولم يكن بين اذانها الا ان يوقع هذا يعني وفد قصير من اجل انتباه تنبيه الناس. قال باب تعديل السحور - [00:24:06](#)

قال حدثنا محمد بن عبيد الله كيف يعني محمد بن عبيد الله وبعدين ايه لا والله اذا هذا محمد بن عبيد الله الاموي مولاه ايه موضوع بني امية قال له حدثنا عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سالم بن سعد رضي الله عنه - [00:24:37](#)

قال كنت اتشعب في اهلي ثم تكن سرعتي ان ادرك السجود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر في قول باب تعديل السحور اي الاسماع بالاكل اشارة الى ان السحور كان يقع قرب طلوع الفجر - [00:25:49](#)

قال باب كم قدوا بين قال باب قدري. كم بين السحور وصلاة الفجر قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم لاجد الفواهيث قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بنت عمر بن قتادة السدوس البصري بن الخطاب قال عن انس بن مالك - [00:26:12](#)

رضي الله عنه قال عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال صحينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قلت كم كان بين الاذان والسحور؟ قال قدرا اوقده خمسين اية - [00:26:43](#)

يعني وقت قصير قال باب بركة السحور من غير ايجاب لان النبي لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واصلوا ولم السحوب ولم يتقى بالسحوب او نعم ولم يذكر السحور - [00:27:00](#)

فالسحوب مستحب وليس بواجب. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة ابو دقيقة اللي حدث لنا جويرية جويبية ابن اسماء الضبيعي قال عن نافع مولى بن عمر قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:27:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا انك تواصل قال لست كهيتكم اني اظن اني اظلم اطعم واسقى هذا الطعام والسقاية انما هو شيء معنوي - [00:27:44](#)

والانسان اذا كان فتح له بحمد الله باب العبادة والمناجاة والدعاء والاستغفار التوبة والذكر ينشغل بذلك عن الطعام والشراب فنسأل الله ان يفتح علينا وعليكم بفضل من عنده. هم قال حدثنا ادم بن ابي الياس - [00:28:08](#)

قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب البناني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة - [00:28:37](#)

فان في السحور بركة البركة مطلقة وعلى رأسها والله اعلم بركة القوة والنشاط بحيث ان الانسان يتم صيامه ولا يصاب بالمشقة و الظعف الشديد نعرف ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:28:56](#)

- [00:29:28](#)